طبق الاصل

مؤيد نعمة

الديمقراطية العربية والخوف من ظهور التيارات الاسلامية

مرت ربما اربعة عقود على آخر مرة يجري فيها السعوديون انتخابات، و بطريقة محلية محدودة فقط، و لكن الانتخابات لمجالس المدن عبر البلاد، والتي اختتمت الجولة الاخيرة منها الاسبوع الماضي، كانت جيدة التوقيت في مجال واحد. لقد اعطت ولي العهد السعودي، الامير عبد الله، بعض الرسائل اللطيفة لنقلها الى كراوفورد، تكساس، في اللقاء الذي يمكن ان يكون محرجا مع الرئيس جورج بوش، حيث تحدث الاثنان عن النفط، اضافة الى السياسات الدولية.

فمن جهة، يمكنه الاشارة الى الانتخابات كدليل على ان المملكة آيلة الى ان تصبح اقل استبدادا. ليس لان ذلك يساعد على تهدئة العديد من الامريكان الذين يلقون باللوم على القمع الذي تمارسه الانظمة العربية كسبب لإثارة غضب الشباب و التطرف الخطر فحسب. لكنها تعطي ايضا ادارة السيد بوش بعض الغطاء لجهودها من أجل إعادة بناء العلاقات مع اقدم و اهم حليف استراتيجي في الشرق الاوسط.

ان هذه العلاقات، التي توترت بشدة منذ هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، تلتئم الان ببطء. كانت حملة العربية السعودية المتأخرة لكنها الجازمة و في سحق الميليشيا الاسلامية قد ابهجت بالتأكيد امريكا. كما ان الوعود بزيادة الانتاج السعودي من النفط لتخفيض الاسعار ينبغي ان تساعد ايضا في تنقية الاجواء. من جانبه، هدأ الرئيس بوش من روع السعوديين ليس بتقديم ترحيب حار فقط و لكن ايضا بالتعهد في مساندة دخول السعودية المبكر الى منظمة التجارة العالمية و في العمل بجد لتامين الدولة الفلسطينية، وهي القضية العزيزة على قلب حاكم السعودية.

كما ساعدت الانتخابات السعودية ايضا ولي العهد في ان يقول بان الشعب السعودي نفسه ، و ليس حكامه فقط، هو الذي يرغب في ترك البلد محافظا. حقا، بالكاد كانت الانتخابات نموذجية. فلم يسمح للنساء بالتصويت. و بقي معظم الرجال الذين يحق لهم التصويت بعيدا عن نتيجة عادلة اللامبالاة او كاحتجاج صامت على المجالس البالغ عددها ١٧٨ و المحدودة الصلاحيات، و حقيقة ان نصف اعضائها سوف يتم تعيينهم. و مع ذلك فان عملية التصويت مازالت تحرز نجاحات كاسحة للمرشحين الاسلاميين ، ليس في وسط البلاد المحافظ فقط و لكن ايضا في المدن الساحلية المتحررة نسبيا كالدمام و جدة. و في حالات عديدة، حظيت النتائج بمباركة من ائمة الجوامع المشهورين، عن طريق وسائل كمواقع الانترنيت و رسائل الهواتف.

بكلمات اخرى، بامكان القائد ان يحذر الرئيس بوش بان امريكا ان ارادت حقا نشر الديمقراطية في العالم العربي كوسيلة ضد التطرف، فيجب عليها ان تتوقع نتائج قد لا تكون تماما على هواها. ان رسالة كهذه ليست جديدة. فلقد بررت الحكومات العربية منذ زمن بعيد فرض حالات القمع على الحريات السياسية بسبب تنامي المد الاسلامي.

ولكن قوة الاسلام السياسي قد تنامت بشكل واضح، ليس في العربية السعودية فقط. ففي العراق، خرجت الاحزاب الدينية باعتبارها الاقوى بين السنة و الشيعة. و عندما يدلي الفلسطينيون بأصواتهم لانتخاب مجلس وطني هذا الصيف، فمن المتوقع ان تحرز حركة المقاومة الاسلامية، المعروفة باسم حماس، و الجهاد الاسلامي فوزا على حساب الاحزاب العلمانية. كما ان الاخوان المسلمين، اقدم الاحزاب الاسلامية، يبقى اقوى مجموعة معارضة في مصر و الاردن. وحتى انه يعود ببطء الى سوريا، بعد ان تعرض الى المطاردة الى حد الانقراض في الثمانينيات. و في المغرب البعيدة، احرز حزبان اسلاميان، أحدهما "موالي" للملكية، و الاخر معارض، تقدما على حساب الاشتراكيين و الليبراليين الذين كانوا في يوم ما مهيمنين.

ان ما يوحد هذه المجموعات ليس فقط الالتزام بالدفاع عن القيم الاسلامية. فبالمقارنة مع الحركات الاخرى من الطيف الاسلامي السياسي نفسه، تكون هذه القوى الفائزة تقدمية نسبيا. لقد استفادت من عملية الاحباط الشعبي العربي بسبب فشل حكوماتهم في تامين مستويات معيشية افضل اضافة الى غضبهم من العداء المحسوس من جانب الغرب للاسلام. و لكنهم تبنوا ايضا بشكل واسع القيم الغربية، مثل الديمقراطية و الحدود الدستورية في ممارسة السلطة.

على سبيل المثال، فان العديد من رجال الدين الذين ساندوا ما اصبح يعرف بـ "القائمة الذهبية" لم تأت من الحركة الوهابية المحظورة من قبل الدولة. على العكس من هؤلاء المسؤولين، الذين كانوا يميلون الى الدعوة الى الطاعة العمياء للملكية، يتحدث الكثير من الخطباء بدلا من ذلك عن مسؤوليات الحكام تجاه شعوبهم. كما ان العديد من المرشحين الاسلاميين الذين فازوا، لم يكونوا متطرفين ملتحين بل تكنوقراط ساهموا في تقديم اعمال البر العامة. وفي الوقت الذي يكونون فيه محافظين في مثل هذه المواضيع الشائكة كحقوق النساء، الا انهم يشددون على المحافظة على نطاق الاسلام اكثر مما على التطبيق الجامد للقيم التقليدية. ان الاصلاحات التي ازعجت الوهابيين التقليديين، مثل تعديل الكتب المدرسية من سموم المعاداة للكفر، قد تصادف مقاومة اقل.

تطورت موجات الحداثة في الاسلام ببطء اكبر في العربية السعودية مما في الاماكن الاخرى. فالإسلاميون المغاربة، على سبيل المثال، قد ايدوا على نطاق واسع مبادرات الحكومة الاخيرة في توسيع حقوق النساء. وتطالب نشرات الاخوان المسلمين العامة في مصر بحكم برلماني، فصل السلطات، و حماية الاقليات. و رغم اتهامه بالإرهاب من قبل امريكا، غالبا ما تبنى حزب الله اللبناني قيما اكثر تقدمية في المسائل الاجتماعية و الدينية من منافسه و الذي يفترض ان يكون اكثر اعتدالا الحزب الشيعي، امل.

و حتى في السعودية، فان بروز احدث صيغتين للاسلام يشير الى تنامي السخط الشعبي تجاه كل من الارثوذكسية المفروضة من قبل الدولة و الميول المتطرفة، والرومانطيقية و التي تؤمن بالعنف. لقد عكس الناخبون السعوديون مواقف عربية واسعة ليس عن طريق رفض المرشحين ذات السمعة الليبرالية و العلمانية. حيث قاموا بهذا عن طريق تجنب اكثر المحافظين تطرفا. و كما لاحظ بعض المحللين السعوديين، انها مجرد بداية بسيطة. في الانتخابات السعودية المقبلة، قد ينخفض حد العمر من ٢١ الى ١٨، لذا فان المزيد من الرجال قد يقررون تسجيل اسمائهم، و ربما حتى النساء سيحصلن على فرصة.

و لكن هنالك عاملاً اخر قد يدفع السعوديين، و العرب الآخرين، للتعبير عن الحريات حديثة الوجود بطرق اكثر اعتدالا. كانت الاحزاب الاسلامية منذ امد بعيد تلوم القوى الغربية لمنع تطورها ، متهمينها بالتواطؤ مع الحكومات العربية القمعية خوفا من الاسلام السياسي. فالجزائر التي اشعل فيها افشال الخيار الاسلامي في انتخابات عام ١٩٩٠ حربا اهلية، يشار لها غالبا كنموذج. و بشكل متزايد، في واشنطن و العواصم الغربية الاخرى، تتعزز فكرة ان أي حكومة قوية، منتخبة شعبيا هي افضل من أي عميل استبدادي مهزوز.

اخطر أزمة سياسية واجهت بيرلسكوني

قبل تشكيله الحكومـــــــة الجديـــــدة

قبل تكليف سيلفيو بيرلسكوني بتشكيل الحكومة الجديدة كانت ملابسات كثيرة قد اكتنفت الحياة السياسية في ايطاليا، اذ بعد اسبوعين على الفشل المدوي في الانتخابات الاقليمية، تعرضت اغلبية سيلفيو ببرلسكوني الى اكبر واخطر هزة في حياته..عندما قرر (اتحاد ديمقراطيي الوسط)، التشكيل الصغير الوريث عن الديمقراطية المسيحية سحب وزرائه الاربعة من الحكومة وطالب الناخبون بتغيير جذري كما قال ماركو فوللييني، سكرتير (اتحاد ديمقراطيي الوسط) ونائب رئيس المجلس المستقيل: "ان ترك الامور على حالها لن يساعد البلد ولا الائتلاف"، وحاول الوسط عبثاً اقناع سيلفيو برلسكوني بالمباشرة بتعديل وزاري اساسي مع تغيير راديكالي في البرنامج حتى موعد الانتخابات التشريعية في عام ٢٠٠٦، وتلا قرار القيادة الوطنية لحزب (اتحاد ديمقراطيي الوسط) الذي اتخذ بـ (٥٧) صوتاً مقابل صوت واحد، تلاه بعد بضع ساعات سحب تشكيل آخر من الاغلبية هو (الحزب الاشتراكي الايطالي الجديد) الذي يرأسه (بوبوكراكسي) و (جياني ميشليس) لإثنين من ممثليه في الحكومة ، واكد الحزبان الصغيران على انهما كانا يحظيان بدعم برلماني داخل الحكومة، لكن الارتدادت هذه تجعل وضع الائتلاف في السلطة ضعيفاً سواء داخل مجلس الشيوخ أو مجلس النواب، ومن دون النواب الـ ٣٤ والسيناتورات الـ (٣١) من (اتحاد ديمقراطيي الوسط) يخسر بيرلسكوني الاغلبية المطلقة في المجلسين، وطالب التحالف الوطني -حزب جياتنفرانكو فيني، الحليف الاخر الخطر جداً على السياسة الاقتصادية والاجتماعية- بتصويت الثقة حول برنامج الحكومة الجديد داخل البرلمان. وكان سيلفيو بيرلسكوني قد التجأ الى الكثير من المشاورات والاستشارات من اجل حل الازمة ومحاولة تقريب وجهات النظر مع المستقيلين لا ارى ما يمنع الاتفاق وبقاء حكومة بلدنا" كما كان يقول في اثناء جولة تسوق في حي بيع الاثريات في روما، وفي مساء ذلك اليوم ترك ماركو فوللييني، القيادي المتمرد من (اتحاد ديمقراطيي الوسط) الاجتماع الذي كان من المفروض ان يفضي الى اتفاقية سياسية تنص على تشكيل حكومة ثانية بقيادة بيرلسكوني، واعطى الجميع موافقته غير ان نائب الرئيس اعاد النظر بموقفه قائلاً انه لا يمكنه الموافقة على هذه الوثيقة التي شارك هو في كتابتها، كما قال بيرلسكوني آنفاً، وفي حال عدم عودة ماركو فوللييني و(اتحاد ديمقراطيي) الوسط الى الحكومة، فان رئيس الحكومة يرى ان من البديهي اجراء انتخابات مبكرة، وفي الانتخابات الاقليمية التي جرت في الثالث والرابع نيسان تحققت الاغلبية في (١١) اقليماً من مجموع (١٣). وهي الاقاليم التي كانت في موضع الرهان. واضيفت هذه الانعطافة الى خيبات الامل المسجلة في الانتخابات المحلية الجزئية لعام ٢٠٠٣ و٢٠٠٤ واجمالاً فان اليسار سيدير ١٦ اقليماً من مجموع عشرين اقليماً انتخابياً مقابل (٨) فقط في عام الفين عشية وصول تحالف اليمين الى السلطة.

و خلال الانتخابات الاخيرة التي شارك فيها ٨٠٪ من الهيئة الانتخابية فازت فيها المعارضة بقيادة روانو برودي، نائب المفوضية الاوربية السابق في عدد الاصوات. واشارت مرتسمات المحللين السياسيين الى انه اذا كان الامر يتعلق بالانتخابات الاقليمية، لحصل يسار الوسط على ٥٢٪ من الاستطلاعات وحوالي ستين مقعداً اكثر من الاغلبية الحالية. لقد ابدى سيلفيو بيرلسكوني على الدوام تحفظه من إجراء تغيير حكومي، لان احدى طموحاته هي ان يصبح اول رئيس لمجلس ما بعد الحرب يوازي هيئة تشريعية مع الحكومة نفسها. وهذه القناعة نظرية تماماً لانه كان مرغماً على تغيير عشرة وزراء منذ عام ٢٠٠١، بسبب الازمات الصغيرة التي حدثت داخل اغلبيته الخاصة. وبفضل نفوذ فورزا ايتاليا وثقل حزبه فانه نجح على الدوام في عقلنة الحلفاء المضطربين وتقزيم حجم التعديلات، ولم يكن الى جانبه هذه المرة الا (رابطة الشمال) الحزب الشعبي الكاره للاجانب الذي يترأسه امبرتو بوزي المعني جداً بمتابعة الاصلاح الدستوري الذي بدا من اجل تعزيز الحكم الذاتي للاقاليم.

ان هذا الاصلاح الفيدرالي الذي وافق عليه (اتحاد ديمقراطيي الوسط) والتحالف الوطني بالكاد قد يكون احد اسباب خسارة فورزا ايتاليا وحلفائه المسجلة في الانتخابات في جنوب البلاد. ويكمن التفسير الاخر لهذا التآكل القوي في الوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب للجزيرة فقد كان الربيع مضطرباً بسبب الوظائف العامة، والنقل وفي الفروع المهنية الاخرى، ولم يفلح الاعلان عن تخفيض جديد محتمل في الضرائب عام ٢٠٠٦ في تخفيف حدة حركة تذمر واسعة وأي كانت الطريقة التي حاول بها بيرلسكوني الخروج من الازمة فان كلمة الفصل تعود الى كارلو ازيجليو سبامايي رئيس الجمهورية الايطالية، وحتى لو حاول رئيس المجلس استبدال الوزراء الستة المستقيلين بشخصيات من تشكيلات اخرى في الاغلبية فان عليه الحصول على موافقة رئيس الدولة وهذا الاخير هو الحاكم الاعلى المطلق في الحياة السياسية في ايطاليا، وبوسعه ارغام رئيس الحكومة على الحصول على ثقة البرلمان، وبوسعه ايضاً ان يطلب استقالته وان يعهد اليه بتشكيل حكومة جديدة. ان لرئيس الجمهورية وحده صلاحية الدعوة الى الانتخابات التشريعية المبكرة في حال عدم التوصل الى اتفاق داخل الاغلبية واستقالة سيلفيو بيرلسكوني وحالما حل البرلمان يجب تنظيم الانتخابات في مدة تتراوح ما بين ٤٥ الى ٧٠ يوماً.

ترجمة: زينب محمد
عن: في.اس.دي

الاقتصاد الصيني

يتخذ الكونجرس الامريكي موقفا متشددا من التجارة، و خصوصا مع الصين. كما ان ادارة بوش مساهمة في العملية، حيث تحدث وزير الخزانة و حتى ممثل التجارة الذي سمي حديثا بخشونة. فهل تحولت امريكا الى سياسة الحماية؟

لا تمثل هذه الازمنة اوقاتاً سعيدة بالنسبة لعصبة التجارة الحرة في واشنطن. فالشكوك التجارية كثيرة الحركة في اتجاهين: رفع القيود امام الصينيين و رفض تخفيفها امام دول امريكا الوسطى.

يلوم السياسيون الصين و نظامها المتعلق بسعر الصرف الثابت باعتباره السبب وراء العجز التجاري الامريكي. و لكن الكونجرس تنتابه الشكوك بصدد اتفاق التجارة الحرة مع امريكا الوسطى) (. CAFTAو رغم ان CAFTAهي عبارة عن فاصوليا صغيرة في المصطلحات الاقتصادية، الا ان الفشل في تمريرها قد يكون له انعكاس سلبي على أية اتفاقية تجارية دولية في منظمة التجارة العالمية (WTO)

احتل الصراع مع الصين العناوين البارزة. ففي ٦ نيسان، صوت ٦٧ سناتوراً ضد اسقاط لائحة قانون مقترحة من قبل جارلس شومر، ديمقراطي من نيويورك، التي قد تفرض ٢٧,٥٪ تعريفة على جميع البضائع الصينية ما لم تقم بكين بتعديل عملتها الثابتة امام الدولار على معدل تبادل منخفض مصطنع خلال ستة اشهر. ليس التشريع هو مناقض تماما الى قواعد WTOفحسب ، لكنه قد يسبب خرابا للاقتصاد الامريكي. و لكن شومر كان قد وعد بالتصويت في يوليو، و قد ترفع لائحته الى مجلس الشيوخ. ان نجاح لائحة قانون شومر، التي كانت مفاجأة حتى الى من تبناها ، قد عجلت من الاجراءات الاخرى. فهنالك عضوان آخران في مجلس الشيوخ، سوزان كولنز و ايفان بايه، يحاوران (Stopping Overseas Subsidies Act)، التي قد تسمح للشركات الامريكية بالحصول على ضرائب متساوية للتعويض عن الاعانات الصينية ، بضمنها سعر صرف مدعوم. لا تخضع الصين حاليا الى القانون المضاد للدعم لأنها تعتبر "اقتصاداً غير سوقي" (وهذا ما يسهل الامر على الشركات الامريكية بوضعها ضمن حالات اغراق السوق). و لكن اعتبار الصين اقتصاد سوق لأغراض الاعانات، و اقتصاد لا سوقي لأغراض مناهضة اغراق السوق، هو مناقض لقوانين .WTO

مما يؤسف له، لا يوجد في الكونجرس من يهتم بخرق قوانين .WTO ان الهدف هو منافسة الصين علنا. يتمسك السيد بايه بتاكيد روب بورتمان، رجل الكونجرس من اوهايو الذي رشحه جورج بوش كممثل لتجارة الولايات المتحدة، الى ان يتم التصويت على لائحته. في نفس الوقت، في مجلس النواب قام دونكان هنتر، جمهوري محافظ، و تم راين، ديمقراطي، بفبركة قانون يسمح للشركات الامريكية باستخدام" التعامل بمعدل الصرف" كسبب للمطالبة بالحماية طبقا لقوانين التجارة الامريكية. كما قامت " Congressional China Currency Action Coalitionبإملاء مقطع عريضة ٣٠١ طالبين من ادارة بوش رفع دعوى الى WTOحول اليوان(وحدة النقد في الصين- المترجم).

في الثمانينات، الهب تصاعد العجز التجاري-في ذلك الوقت مع اليابان- من ضغوط المطالبين بالحماية في الكونجرس. ادخل رونالد ريكان "تقييدات التصدير الاختياري" الشهيرة على الفولاذ و السيارات اليابانية. كما تنازل فريق ريكان عن مبدئه في عدم التدخل ازاء عملات الاسواق، من خلال اتفاق بلازا، مما ادى الى هبوط حاد في الدولار.

ان النوبة الحالية لمجابهة الصين ليس ردا على الثمانينيات. حيث عندها، قادت الشركات الامريكية الكبرى، خصوصا عمالقة السيارات Detroit، ضجة من اجل الحماية. اما الان فان الاعمال الكبيرة، التي تعتمد بشدة على المدخلات الصينية، هي اكثر هدوءاً. حيث يأتي الصياح من المجهزين الامريكان الصغار. و حتى مجموعات الاعمال الاكثر ضجيجا، الاتحاد القومي للمصنعين ((NAM، هي رقيقة نسبيا. و رغم ان NAMيريد من بكين اعادة تقييم اليوان، الا انه لا يساند لائحة قانون شومر.

و الاقل تشجيعا، هو ان المخاطر السياسية و الاقتصادية اكبر في هذه الجولة. ففي التسعينيات، كانت اليابان دوما، رغم كل عيوبها، ينظر لها باعتبارها حليفاً ديمقراطياً في اسيا. في المقابل، ينظر الى الصين الان باعتبارها نظاما شيوعيا شريرا و منافسا خطراً. في اواسط الثمانينيات، كان عجز الميزانية الامريكي ادنى، ٣,٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي في عام ١٩٨٥ مقارنة بنسبة ٦,٣٪ اليوم، كما ان ديونها اقل. تعتبر امريكا، هذه الايام،المدين الاكبر و الصين كدائن مهم. ان انعكاس حاد في شهية الصين الى السندات المالية الامريكية قد تدفع بمعدلات الفائدة الى الارتفاع.

وهذا قد يحدث الان بدلا من لاحقا، طبقا لآلان كرينسبان، مدير الخزانة الاتحادية. ففي افادته امام لجنة الميزانية في مجلس الشيوخ هذا الاسبوع، ذكر بان تدخلات الحكومة الصينية الواسعة في معدل الصرف كانت تسبب حالات عدم التوازن في الاقتصاد المحلي التي ستجبر الصين على التخلي عن حدود عملتها. وحال حدوث هذا الشيء، فان البنك المركزي يمكن ان يوقف تكديس الدولار كاحتياطي. يتساءل النقاد ان كان الكونجرس، الذي لم يبذل الا القليل من الجهد للجم عجز الميزانية الامريكية المرتفع، قد تدارس الامر جيدا. اما الان، فان ادارة بوش تبدو بأنها تحاول ان تتلخبط. يقال بأنه في اجتماع الدول الصناعية السبع لوزراء المالية في ١٦ نيسان ، و، عندما تصدرت الخزانة تقريرها الثاني خلال سنة حول العملات في وقت متاخر من هذا الشهر، فانه من المحتمل ان تقترب من ان تطلق على الصين"المتلاعب بالعملة" -وهو المصطلح الذي اطلق على بكين عام ١٩٩٤ , و حتى السيد بورتمان، تاجر مستقل متحمس، ابدى ملاحظة قاسية حول الصين امام لجنة المالية في مجلس الشيوخ في ٢١ نيسان. قائلا بان الصينيين" لا يلعبون دوما طبقا للقواعد"، ووعد باتخاذ موقف اصلب من موقف سلفه، روبرت زوليخ. و هذا يبدو قد لاقى قبولا من جانبي الجزيرة-رغم انه لم يكن من جانب السيد بايه، الذي قال بان الكلمات لا تشكل بديلا عن الافعال. يأمل فريق بوش في ان يحافظ على هذا الموقف كحد ادنى. و لكن صراع الصين في الكونجرس يشكل خطرا. ففي اسوأ الاحوال، يؤدي هذا الجنون المؤقت الى ان تصبح سلسلة لوائح القوانين اللاشرعيةبمصطلحات(WTO (قوانين. و حتى لو لم تذهب الامور الى هذا الحد، فان تأثير الصين سيعقد ما يشكل بالأساس معركة شرسة للمصادقة على . CAFTA وبعيدا عن ثلة التجار غير المستقلين، فان الديمقراطيين يعارضون بشدة اتفاق تجارة امريكا الوسطى، بفضل الحملة الكبيرة لكسب التأييد من جانب النقابات. تعتقد النقابات(وهي مصيبة) بأنه اذا ما انهزمت CAFTA، فان اجندة السيد بوش التجارية ستكون بالية. وفي وجه اتحاد عنيد معارض، فان السيد بوش يلاقي مصاعب في اقناع العديد من الديمقراطيين. ان الاخبار المنذرة حول الاستيرادات من الصين تجعل من هذه المهمة اكثر صعوبة. هنالك مجموعة اخرى من المتشككين بـ – CAFTAلوبي الانسجة- حيث يجب ان يضم الى الجوقة بسبب المخاوف من الصين. ان اتفاقية امريكا الوسطى هي في جزء منها لتحاشي استيرادات الانسجة من الصين، التي ارتفعت منذ انتهاء نظام الحصص في كانون الثاني الماضي. و بدون CAFTAفان صناعة الانسجة لأمريكا الوسطى من المحتمل ان تنهار بسبب المنافسة الصينية. و بوجود الاعفاء الضريبي الخاص الذي تمنحه CAFTA، فان شركات امريكا الوسطى للانسجة- و الشركات الامريكية التي تزودها بالمواد- قد تواصل حياتها.

ان فريق بوش منهمك في اعداد هذه المحاججة لمجموعات الانسجة. و لكن المعارضة للتجارة الحرة لكل الاصناف في الولايات المتضررة كثيرا في مجال الانسجة مثل كارولينا هي كبيرة جدا. لذلك فان البيت الابيض اكثر صراحة بتقديم الرشوة، مثل قراره بدراسة حصص حماية ضد الاستيرادات الصينية لعدة منتجات نسيجية. (قال الاتحاد الاوربي في ٢٢ نيسان بأنه يفكر في ذات التقييدات).

هنالك لوبي جنوبي آخر، صناعة السكر، قد اثبت بأنه عصي على الارضاء. فالحصص الكبيرة لواردات السكر تحافظ على اسعار السكر المحلية على مستوى ضعف السعر العالمي. قد تسمح CAFTAبمزيد من الواردات من بلدان امريكا الوسطى، لكنها لا تزال اقل من ٢٪ من انتاج سكر الولايات المتحدة. بالنسبة الى لوبي السكر- و ١٥ او ما شابه من السياسيين الجمهوريين الذين يتبعون مسعاه- فان ذلك مازال كثيرا جدا.

ان الرهان هو التالي، بوجود مساهمة رئاسية في المسالة و وجود عملية شراء الاصوات، فان السيد بوش قد يصادق على CAFTAفي الاشهر القليلة القادمة. و الى ان يفعل ذلك، سيكون هنالك القليل من الشهية في البيت الابيض لإعطاء مجابهة الصين في الكونجرس الاهتمام القليل الذي تستحقه.

ترجمة: فاروق السعد
عن: الايكونومست